**ضوابط لنشر البحث العلمي**

تقرير البحث هو ما يكتبه الباحث بعد انتهاء بحثه، ويرسله لمجلة علمية محكمة لنشره. وفي هذا التقرير يلخص الباحث سؤال بحثه والهدف منه، ويصف طريقة إجراء البحث ويعرض ما توصل إليه من نتائج ويناقشها في ضوء إطار نظري مناسب، يضع بحثه في سياقه العلمي. وهذا التقرير يختلف عن (الرسالة العلمية) للدكتوراه أو الماجستير. وحيث شاع لدى بعض الباحثين كتابة تقرير البحث العلمي وكأنه رسالة علمية مختصرة، بحيث يحاكي أقسامها وتفصيلاتها وتنظيمها، فقد رغبت أن أستخلص بعض الضوابط لكتابة تقرير البحث العلمي التي نعتمدها لنشر في (المجلة السعودية للعلوم التربوية).

**العنوان**

يجب أن يظهر العنوان المتغيرات الأساسية في الدراسة، والموضوع النظري مجال البحث، ويوضح العلاقة بينها، ويحدد المشاركين في الدراسة.

**الملخص**

يجب أن يصاغ الملخص بلغة سليمة، ويكون خاليا من الحشو والمقدمات الطويلة، ويعرض القضايا الأساسية في البحث. وينبغي أن ينص الملخص على مشكلة الدراسة، والفرضيات الأساسية (إن وجدت)، والهدف من الدراسة. كما يجب أن يحوي الملخص على وصف لعينة الدراسة، ويحدد وجه مناسبة العينة للدراسة. كما يجب أن يحوي الملخص إشارة سريعة إلى الطريقة المستخدمة في البحث، وتصميم البحث، وحجم العينة وطريقة اختيارها، والأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيف تم جمعها (دون تفصيل في وصفها). ويختم الملخص بعرض للنتائج، مع إشارة إلى أهم الاستنتاجات والتوصيات المبنية على النتائج.

يجب ألا يكون في الملخص مقدمة عن الموضوع أو بيان أهميته، أو التوسع في نقل تفصيلات البحث. كما يجب ألا يحتوي الملخص على مراجع أو استشهادات. ومن المتوقع ألا يتجاوز الملخص صفحة واحدة (.... كلمة).

**الكلمات المفتاحية**

يذكر فيها الباحث الكلمات الرئيسة في مشكلة البحث وعنوانه.

**المقدمة**

تهدف المقدمة إلى التعريف المختصر جدا بموضوع البحث، وعرض سريع مستوعب، للإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة البحث. هذا العرض يبين أيضا أهمية المشكلة، وينتهي بصياغتها، إما بشكل تقريري، أو على شكل سؤال. يجب أن تبين المقدمة أيضا علاقة هذا البحث بالدراسات السابقة وموضعه من الإطار النظري المعروض، مع الإشارة إلى وجه التفرد في هذا البحث (ما الإضافة العلمية؟). كما تشمل المقدمة أيضا (هدف البحث) و (الفرضيات) إن وجدت.

لا بد أن تشمل المقدمة على تعريف أو وصف لمتغيرات البحث ومفاهيمه الأساسية، بحيث لا ينتقل القارئ منها إلا وفي ذهنه تصور كامل عن (مشكلة الدراسة).

ويجب أن تصاغ المقدمة بتسلسل منطقي ينتقل من الأعم (موضوع البحث) إلى الأقل عمومية (الإطار النظري والدراسات السابقة) ثم إلى الأخص (مشكلة البحث) والهدف منه، وفرضياته.

يجب ألا يبدأ الباحث بالحديث العام جدا عن موضوع البحث. فهذا يجعل الكلام إنشائيا وعاما وغير مفيد. بل يفترض في ذهنه مشكلة البحث ثم يبدأ بما هو أعم منها قليلا. ولا حاجة لإفراد أقسام مستقلة بالمكونات السابقة، بل تصاغ على شكل جمل قصيرة قدر الإمكان، وفقرات متماسكة ومتسلسلة بلغة علمية تخلو من الحشو والإطناب. كما لا حاجة للحديث عن (مصطلحات الدراسة) فهذا مضمن في المقدمة، ولا تفرد (حدود الدراسة) بعنوان مستقل، حيث إنها ستتضح من المقدمة، ويشار إليها – عند الحاجة - في مواضعها في وصف العينة.

ولا يُفرد الإطار النظري بقسم خاص، كما في الرسالة العلمية (رسالة الماجستير أو الدكتوراه) حيث يُخصص الفصل الثاني عادة للإطار النظري والدراسات السابقة، وذلك لكون الرسالة العلمية تتوسع في الإطار النظري وفي عرض الدراسات السابقة. فعرض الإطار النظري والدراسات السابقة في تقرير البحث يكون مختصرا، ويكون في مقدمة البحث وقبل عرض (مشكلة البحث) بحيث يسهم في توضيح المشكلة وصياغتها، ولا يفرد بقسم مستقل.

**الطريقة**

وتسمى أحيانا (المنهجية أو الإجراءات). في الطريقة يتم وصف المشاركين في الدراسة (العينة والمجتمع)، ومبررات اختيارهم، وطريقة اختيارهم، مع وصف (ديمغرافي) للعينة مع الإشارة إلى خصائص العينة الأخرى المتعلقة بالدراسة (مثل مستوى التحصيل عند الطلاب).

في قسم (الطريقة) يجب تحديد العينة المستهدفة، وعلى أي أساس تم تحديدها، ونسبة العينة التي شاركت، والصالح من المشاركات، مع بيان الوضع الذي طبقت فيه الدراسة والأماكن التي جمعت منها البيانات، وتاريخ الجمع.

ويجب أن يشار إلى الجوانب الأخلاقية في البحث، المتعلقة بالعينة مثل الموافقات اللازمة أو ضمان سرية المعلومات، مع الإشارة إلى الحصول على الأذونات اللازمة من الجهات المسؤولة عن أخلاقيات البحث. ويجب أيضا وصف الطريقة التي استخدمت في جمع البيانات. كما يتم أيضا وصف الأدوات المستخدمة في جمع البيانات، وهل هي من عمل الباحث، والطرق أو الاختبارات التي عُملت لضمان صلاحيتها، وعرض البيانات اللازمة لذلك.

كما يجب وصف البيانات المجموعة، وبيان خصائصها، ووصف استراتيجيات التحليل للإحصاءات الاستدلالية inferential statistics

يجب أيضا بيان التصميم البحثي الذي استخدمه الباحث وعلى أي أساس استخدمه، وما المنطق العلمي والإحصائي خلف هذه الاختيار.

**النتائج**

في قسم النتائج تُقدم معلومات عن الإحصاءات وطرق تحليل البيانات المستخدمة، مع نظرة عامة وصفية على نتائج البيانات، وعرض جداول الإحصاء الاستنتاجي، التي تجيب على أسئلة البحث. وتنظم الإجابات على أسئلة البحث بحسب ترتيبها. ولا يتم عرض نتائج لا تتعلق بأسئلة البحث.

**المناقشة**

يعيد الباحث وصف نتائجه بلغة غير إحصائية، ويقدم ما يدعم الفرضيات (أو يدحضها)، كما يستشهد على ما توصلت له النتائج بنتائج من الدراسات السابقة، أو يذكر ما يخالفها، مع ذكر وجه الاتفاق أو المخالفة بالتحديد، ويحاول أن يفسر ذلك. ويقوم الباحث بتفسير نتائج بحثه في ضوء الإطار النظري في موضوع البحث. ويعطي رأيه في مدى إمكانية تعميم النتائج، ثم يختم بما يستنتجه من تلك النتائج وما ينبني عليها من توصيات عملية أو بحثية مستقبلية.

يجب أن يكون قسم المناقشة متمما لعرض الإطار النظري والدراسات السابقة الذي سبق في المقدمة، بحيث يوضح الإضافة العلمية التي أضافها البحث الحالي، ويظهر على أنه امتداد له.

هذه هي الأقسام الرئيسة ومحتوياتها الأساسية التي يجب أن يتقيد بها الباحث عند إرسال (تقرير البحث) إلى المجلة العلمية (الملخص، والمقدمة، والطريقة، والنتائج والمناقشة). والتقيد بهذه الأقسام والتأكد من اشتمالها على الجزئيات المكونة لها، يساعد في قبول الأبحاث للنشر. إن غياب هذه الأجزاء الرئيسة أو فقد مكوناتها الأساسية عامل مهم في رفض البحث، سواء من الفحص الأولي أو من المحكمين.

ولا بد من التذكير بضرورة أن تكون لغة تقرير البحث لغة عربية سليمة، نحويا وإملائيا وأسلوبيا، تحقق الشروط المعروفة في الكتابة الأكاديمية.